@ 112 @ واستظرف الناس هذا الجواب قاله ابن الخطيب وقيد وفاته بعد الأربعين وسبعمائة .

1257 محمد بن عبد ا بن الحسين بن علي بن عبد ا بن عمر بن عيسى بن أحمد بن حسن الاربلى ثم الدمشقى الزرزاري شهاب الدين أبو الفرج ابن المجد ولد سنة 662 وسمع مع ابن أبي اليسر وابن البخاري وابن أبي عمرو ابن الأنماطى وعبد الواسع الأبهري وغيرهم وأكثر ودار على الشيوخ وكتب الطباق وتفقه إلى أن أفتى ودرس وجود العربية وتعانى الشروط فمهر فيها حتى صار إذا رأى المكتوب نظرة واحدة عرف فساده من صلاحه وكان ينوب في وكالة بيت المال ثم استقل بها ثم ولى القضاء بعد ابن جملة في ذى القعدة سنة 734 ثم صرف بالجلال القزويني ومات بسبب وقوعه عن بغلته فمرض أسبوعا ومات في جمادى الأولى سنة 738 فقال الضفدع الشاعر .

(بغلة قاضينا إذا زلزلت % كانت له من فوقها القارعة) .

(وأظهرت زوجته بعده % ضائقة بالرحمة الواسعة) وهو الذي قال فيه ابن نباتة .

(كم من صديق قد جاء يسألني % في البر والمكرمات والحلم) .

(عن ابن صصرى وعنك قلت له % لا فرق بين الشهاب والنجم) قال الذهبي لم يحمد في أحكامه ولما مات لم يعمل له عزاء وأوذى أصهاره وكانت فيه مكارم وله محاسن